

ب- حسب قطاع النشاط المتدخل فيه : الزراعي ، الصناعي ، النقل ، التجاري ،

الخدماتي ... 118

ت- حسب طبيعة المرافقة : مرافقة ادارية (التسهيلات المتعلقة بالإجراءات و

الوثائق الإدارية الخاصة بالرخص و التسجيل ...) ، معنوية (النصح ، التوجيه ،

الارشاد ، كلمات محفزة و مشجعة) ، مالية (متعلقة بالتمويل أي توفير السيولة

النقدية للمشروع) ، مادية (تجهيزات و آلات) ، اعلامية و اتصالية (متعلقة

بكيفية الاشهار و الترويج للمنتج أو الخدمة ، كيفية تحقيق اتصال فعال داخل

المؤسسة ، تكوين علاقات مع وسائل الإعلام المختلفة) ، استشارية(متعلقة بدراسة

الجدوى الاقتصادية المالية ، القانونية ، السوقية) مرافقة تكنولوجية (توفير

قاعدة تكنولوجية وطنية و توجيه المؤسسات إلى الاستثمار في التكنولوجية الحديثة

(مرافقة تدريبية و تكوينية) عبر تلقين المقاول دورات تدريبية و تكوينية و ورشات

عن النشاط المقاوالاتي بهدف نقل المعارف النظرية و التطبيقية للمقاول من مثل :

كيفية إنشاء مؤسسة ، الترويج للمنتج أو الخدمة...¹¹⁹

III. تعريف أجهزة المرافقة و مهامها : هي " عبارة عن هياكل ، هيئات قانونية ، أجهزة ،

وكالات ، ، بنوك ، جمعيات ، مؤسسات عمومية و خاصة ، منظمات استشارية ، ترافق

المشاريع المقاوالاتية قبل بداية المشروع ، و بعده و خلال السنوات الأولى من بدأ التشغيل

." أما فيما يتعلق بمهام أجهزة المرافقة في دعم المشاريع المقاوالاتية فهي تؤدي العديد من

المهام لفائدة هذه المشاريع و دعمها و فيما يلي أهم الوظائف التي تقوم بها :

1- استقبال الأفراد الذين يرغبون في إنشاء مؤسسة.

2- تقديم خدمات تتناسب و شخصية كل فرد.

3- متابعة المؤسسة الفتية لفترة عموما تكون طويلة حسب طبيعة المرافقين.¹²⁰

¹¹⁸ آمال بعبيط ، مرجع سبق ذكره ، ص 39

¹¹⁹ حسين رحيم ، نحو ترقية شبكة دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ، مجلة الاقتصاد و المجتمع ، المجلد 3 ، العدد 3 ، ص ص 41-42 .

¹²⁰ صالح محمد بلول ، أحمد بن خيرة ، مهدية بن طيبة ، دور هيئات المرافقة و الدعم في تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية - دراسة ميدانية للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لفرع البليدة - ، ورقة بحثية مقدمة للمنتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، 07/06 / ديسمبر 2017 ، ص 03

- 4- تقديم المساعدات في مجال التنظيم و الإدارة خاصة في مرحلة الإنشاء.
- 5- تقديم مساعدات مالية مباشرة و التعريف بفرص و مصادر التمويل المتاحة أمام المؤسسات ، و كذا تقديم بعض الخدمات المكتبية المساعدة.
- 6- تقديم الدعم المالي و الاستشاري لأصحاب المشاريع .
- 7- تساهم في إنجاز الملفات المالية و الدراسات اللازمة لحاملي المشاريع .
- 8- رفع حظوظ النمو و معدل بقاء المؤسسات .
- 9- مرافقة حامل المشروع.
- 10- توفير الخدمات الاستشارية.
- 11- استضافة المؤسسة الفتية.¹²¹
- 12- تقديم خدمات التحسيس ، الاعلام ، النصح ، التكوين ، الدعم اللوجيستيكي ، التمويل ، الانشاء و المتابعة للمؤسسات الجديدة .
- 13- التقريب بين مجموع الفاعلين في عملية إنشاء و تطوير المؤسسات الصغيرة.¹²²

IV. أشكال أجهزة المرافقة المقاولاتية بصفة عامة :

تعتبر عملية انشاء مؤسسة جديدة عملية محفوفة بالمخاطر نظرا لارتفاع نسبة فشل المشروع في حد ذاته ، أو عدم قدرة المؤسسة على الاستمرار و البقاء في السوق ، و من أجل ذلك ظهرت أجهزة الدعم و المرافقة التي من شأنها أن تقدم خدمات خلال مرحلة انشاء المؤسسة ، و التي تستمر حتى السنوات الأولى من انشائها . حيث تتم خدمة المرافقة من خلال العديد من الهيئات منها ما هو تابع للدولة ، و منها ما هو خاص ، و يمكن حصر أهم الفاعلين في مجال المرافقة في الأجهزة التالية :

- 1- **الدولة و الهيئات المحلية و الوطنية :** تقدم المساعدات المالية و الحوافز و الدعم اللازم لتطوير هذه المؤسسات مثل المساعدات التقنية و الانتاجية و التسويقية و وضع الأطر القانونية و التشريعية لعمل المؤسسات الصغيرة و ترقية وسائل تمويلها ، بالإضافة إلى منح امتيازات جبائية و اجتماعية.¹²³

¹²¹ عبد الفتاح بوخمخم ، صندرة سايبى ، مرجع سبق ذكره ، ص 400

عبد الفتاح بوخمخم ، صندرة سايبى ، دور المرافقة في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة : واقع التجربة الجزائرية ، المجلة الأردنية في ادارة الأعمال ، المجلد 7 ، العدد 03 ، 2011 ، ص 400

¹²² أمال بعيط ، مرجع سبق ذكره ، ص 30

¹²³ سماح طلحي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 298-300

2- التنظيمات و المؤسسات المالية و المصرفية : تقدم للمؤسسات العديد من

الخدمات المتعلقة بالجانب المالي و الاستشاري من خلال منح التمويل لها و اسداء النصائح العملية بناء على خبرات شركات رأس المال .

3- مساحة العمل المشتركة : هي خدمة مبتكرة لتوفير مساحات يتشارك فيه العاملون

من شركات مختلفة نفس المساحة المكتبية و يستخدمون ذات البنية التحتية من أدوات ومعدات و مرافق و خدمات أخرى.¹²⁴ و تعرف أيضا بأنها " مكان يعتبر كنادي للعمل الفردي أو الجماعي ضمن موقع واحد مفتوح و غالبا ما يحتوي على مكاتب ضمن مساحة مفتوحة ، و يتسم بتوفر الوسائل التي تساعد مجموعات العمل و الأفراد على تحقيق مشروعاتهم ، و يعتبر خطوة أولى للشركات الناشئة قبل حاضنات الأعمال ، و تسعى مساحات العمل المشترك إلى بناء حس مجتمعي لمستخدميها المنفردون أو الفرق و الذين يقومون بنشاطات مستقلة عن بعض . علما أن مساحة العمل المشترك قد تكون مدعومة حكوميا أو من خلال القطاع الخاص.¹²⁵

4- حاضنات الأعمال (incubateur) : تعرف منظمة الإسكوا حاضنة الأعمال بأنها

"حزمة متكاملة من الخدمات و التسهيلات و آليات المساندة و الاستشارة توفرها و لمرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمة لها كيانها القانوني ، و لها خبرتها و علاقاتها ، للرياد الذين يرغبون في إقامة مؤسساتهم الصغيرة ، و تخفيف أعبائها و تقليص تكاليف مرحلة الانطلاق بالنسبة لمشاريعهم ، و يشترط على المؤسسات المحتضنة ترك الحاضنة عند انتهاء الفترة الزمنية المحددة ."¹²⁶

و عادة ما تحظى الحاضنات برعاية جامعة أو صندوق من صناديق رؤوس الأموال الاستثمارية أو شركة ، و هي لا تسعى إلى تحقيق الربح على الرغم من ان بعضها قد يتطلب خيارا (حقا مستقبليا) للحصول على حصص ملكية في المؤسسات الناشئة . و تقبل معظم الحاضنات هذه

¹²⁴ شركة وادي الرياض، حاضنات و مسرعات الأعمال – غرس بذور الابتكار-، المملكة العربية السعودية ، الرياض – جامعة الملك سعود ، برج الابتكار، مارس 2021 ، ص 2

¹²⁵ اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آيا (الإسكوا) ، مقدمة في الريادة و الشركات الناشئة ، متوفر على الخط التالي:

https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/mqdm_fy_lryd_wlshrkt_lnshy_0.pdf

¹²⁶ الطيب بولحية ، محمد مرابط ، حاضنات الأعمال كنموذج لتفعيل استدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة – عرض لتجارب عالمية رائدة مع الإشارة لحالة الجزائر - ، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، 07/06 / ديسمبر 2017 ، ص 02

المؤسسات في مرحلة مبكرة جدا ، حتى قبل أن تكون قائمة بشكل قانوني ، مما يسمح للمؤسسين المحتملين باستكشاف أفكارهم التجارية و الخروج من مركز الاحتضان بإستراتيجية سليمة و نموذج أعمال ، و من مهام الحاضنات تقديم بعض التوجيه للمساعدة في وضع إطار لنموذج الأعمال ، و مناقشة قضايا الملكية الفكرية و المسائل القانونية الأخرى و توفر معلومات عن الموضوعات التي يجدها المؤسسون مفيدة.¹²⁷

و من مبررات إنشاء المؤسسات الحاضنة هو ما أفرزه الواقع من فشل عدد كبير من المؤسسات الناشئة في وقت مبكر ، الأمر الذي يستدعي الحاجة الماسة إلى حاضنات الأعمال لكي تسير لهذه المؤسسات مختلف إجراءات الانشاء و توفر لها مقومات الانطلاق و النجاح . علما أن المؤسسة الناشئة قد تلجأ إلى أكثر من حاضنة بغرض حصولها على بعض الخدمات و الدعم بأقل التكاليف ، كما أنه يمكن للمشاريع المحتضنة في نفس الحاضنة أن تستفيد من بعضها البعض.¹²⁸

5- مسرعات الأعمال (Accelerators) : برامج مسرعات الأعمال ظاهرة جديدة

و حديثة في عالم ريادة الأعمال ، تستهدف المؤسسات الريادية الناشئة التي أنهت فترة الاحتضان في حاضنات الأعمال و التي يتوفر لديها نموذج أولي من المنتج و ذلك لدعمها و تقديم مجموعة من الخدمات مثل : التمويل المبدئي الذي يساعدها على تغطية التكاليف التي تحتاجها المؤسسة خلال فترة التسريع ، خدمات التوجيه و الإرشاد... بواسطة مجموعة من الخبراء و المختصين ، بالإضافة إلى الفرص الاستثمارية من خلال ربطهم بالمستثمرين أصحاب رؤوس الأموال أو المساندين .¹²⁹

و تعرف مسرعات الأعمال بأنها " برامج إرشادية و تعليمية و تدريبية مكثفة و محددة المدة * مخصصة للمؤسسات الناشئة ، التي استطاعت أن تتجاوز المرحلة الأولى لكنها لا تزال في طور

¹²⁷ المنظمة العالمية للملكية الفكرية. أفكار رائدة: دليل عن الملكية الفكرية للشركات الناشئة، منشورات ضمن سلسلة دليل

الملكية الفكرية لقطاع الأعمال رقم 6 ، سويسرا ، 2021 ، ص 64

¹²⁸ حسين رحيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 43

¹²⁹ داليا أحمد محمد يونس ، واقع مسرعات الأعمال في زيادة فرص نجاح الشركات الريادية الناشئة في قطاع غزة – دراسة حالة مسرعة الأعمال " Gaza Sky Geeks ، رسالة ماجستير في اقتصاديات التنمية ، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2017 ، ص ص 18- 19

* البعض يحددها من 6 أسابيع إلى 6 أشهر ، و البعض الآخر من 3 أشهر إلى 6 أشهر .

التأسيس . " ¹³⁰ أي أنها مخصصة للمقاولين الذين أنشئوا مؤسساتهم الناشئة الريادية و كونوا فريق عملهم (المقاول و فريق عمله) و يكون الهدف منها زيادة فرص نجاحها في المراحل المبكرة من حياتها من خلال تقديم مجموعة من الخدمات مثل : التدريب ، التوجيه و التمويل ... و تتوج عادة هذه البرامج بحدث عام يسمى " اليوم التجريبي " (Demo Day) أين يعرض فيه المنتج الإبتكاري و يتعرف عليه الجمهور العام من بينهم رجالات الأعمال المستثمرين .¹³¹ و هنالك من ينظر إلى مسرعات الأعمال بأنها شبيهة بحاضنات الأعمال ، إلا أنها توفر المال في سبيل تسريع نضج الشركات الناشئة ، و في أغلب الأحيان تحصل على حصص أو امتيازات من الشركات ، و يكون المال في مثابة استثمار مباشر في أغلب الأحيان يكون لها موقع تحتضن فيه الشركات الناشئة المسرعة و تقدم من خلاله خدمات متكاملة تعطي المسرعات للمؤسسين تدريباً مركزاً لإكسابه المعرفة الأساسية اللازمة للنجاح تسعى مسرعات الأعمال للربح من خلال بيع الحصص التي اكتسبتها في الشركات الناشئة المسرعة .¹³²

و بناء على ما تقدم فإن مسرعات الأعمال عادة ما تكون مؤسسات ربحية تساعد المؤسسات الناشئة على تسريع نمو أعمالها ، و تقدم المسرعات التوجيه و تعمل على بناء القدرات و تقدم في بعض الحالات بعض الاستثمار الرأسمالي مقابل حصة صغيرة من حصص ملكة المؤسسات الناشئة . و يتمثل هدف المسرع في إعداد هذه المؤسسات لتلقي تمويل من صناديق رؤوس الأموال الاستثمارية. و في الاقتصاديات الناشئة تقوم مسرعات الجامعات أو المجمعات التكنولوجية بدور المسرعات و لبعضها تركيز في قطاع ما ، كما أن المسرع الجيد سيوفر أيضاً موجهين أو موظفين لديهم خبرة صناعية أو قانونية أو خبرة محددة في مجال الملكية الفكرية و يمكنهم مساعدة المؤسسة الناشئة في تخطي مختلف التحديات التي تواجهها ، علماً أن بعض المسرعات توفر للمؤسسات الناشئة فرصة دخول الأسواق الدولية باعتبار أن البعض من هذا المسرعات لديها مكاتب في بلدان مختلفة .¹³³

¹³⁰ بابة و قنوني ، دور مسرعات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة – دراسة حالة الجزائر- ، الكتاب الجماعي حول " المؤسسات الناشئة و دورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر " ، مخبر المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التطوير المحلي ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة ، ص 72

131

¹³² اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آيا (الإسكوا) ، مرجع سبق ذكره .

¹³³ المنظمة العالمية للملكية الفكرية ، مرجع سبق ذكره ، ص 64

و بناء على ما تقدم يمكن أن نصف حاضنات الأعمال بالتربة المناسبة للبذور التي تتمثل في أفكار المشاريع الإبداعية المقاولاتية و مسرعات الأعمال هي بمثابة النباتات الصغيرة للحصول على ظروف أفضل لتنمو و تثمر و تزدهر . و فيما يلي جدول يقارن بين حاضنات و مسرعات الأعمال و مساحات العمل المشتركة.

و يميز فريق آخر من الباحثين بين حاضنات الأعمال و المسرعات من ناحية أن الأولى تستهدف المشاريع المقاولاتية التي تكون في مراحل مبكرة جدا و تساعد المقاول على التجسيد المادي لأفكاره ، بينما المسرعات فتستهدف فقط المشاريع التي لديها منتج أو خدمة مطورة و تساعد على النمو أي تسرع لها عملية نموها و تطورها في السوق ، أما من حيث مصادر التمويل فنجد أن في معظم المسرعات يقوم القطاع الخاص بتمويلها ، و تأخذ حصة من رأس مال المؤسسة الناشئة التي تقدم لها الدعم ، في حين معظم حاضنات الأعمال يقوم بتشغيلها مؤسسات غير ربحية بشكل مجاني.¹³⁴

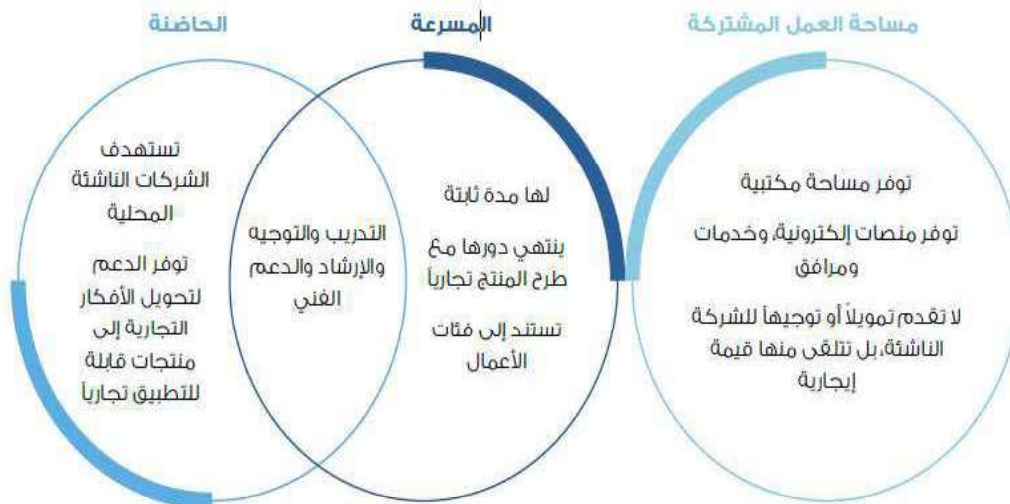
الشكل رقم 1 : مقارنة بين حاضنة الأعمال و مسرعة الأعمال ومساحات العمل المشتركة :

¹³⁴ داليا أحمد محمد يونس ، مرجع سبق ذكره ، ص 26 .

عنصر المقارنة	حاضنة الأعمال	مسرعة الأعمال	مساحات العمل المشتركة
طريقة العمل	تزويد الشركات الناشئة بالدعم اللازم لتساعدها في تنفيذ أفكارها على نحو مريح تجارياً. ولا يكون على مثل هذه الشركات الناشئة تقديم منتج بالحد الأدنى من المقومات MVP.	توفير التدريب والدعم والتوجيه للشركات الناشئة ومساعدتها في تخصيص الموارد للتوسع والنمو. ولدى الشركات التي تختارها مسرعة الأعمال منتج بالحد الأدنى من المقومات MVP.	يؤجر مشغل مساحة العمل المشتركة مساحة مكتبية ومرافق وخدمات أخرى مقابل قيمة إيجارية. وتتقاسم أكثر من شركة ناشئة المساحة والخدمات لتقليل التكاليف وكذلك للتواصل والتفاعل بين رواد الأعمال ذوي الأفكار المتشابهة.
الهدف	تحقيق عائد على استثمارات المرحلة الأولى	تحقيق عائد على استثمارات المرحلة الأولى	تحقيق عوائد من القيمة الإيجارية التي تسدها الشركات الناشئة
المدة	ترعى الحاضنة الشركة الناشئة للمدة التي تقرها لها حيث لا يوجد مدة محددة لتقديم الخدمات.	توفر التدريب لفترة محدودة (تتراوح بين 3 إلى 6 أشهر في المعتاد) ومن ثم تتخذ قرارها في تقديم المزيد من الدعم بناءً على مستوى التقدم الذي يحققه المشروع.	تستغل الشركة الناشئة المساحة المكتبية وفق شروط عقد التأجير مع مزود مساحة العمل المشتركة.

المصدر: شركة وادي الرياض، مرجع سبق ذكره، ص 2

الشكل رقم 2: أوجه التشابه بين حاضنة الأعمال و مسرعة الأعمال و مساحة العمل المشتركة:



المصدر نفسه

6- مشاتل المؤسسات (pépinière) : تعتبر مشتلة المؤسسات أحد أجهزة المرافقة

المكتملة لدور و مهام الحاضنات . و تعرف على أنها الهيئة التي تهتم باستقبال و استضافة حاملي المشاريع ، في المراحل الأولى من حياة المؤسسة (عادة الأربع سنوات الأولى) أي بعد إنشائها.¹³⁵

و تجدر الإشارة إلى ضرورة التفرقة بين حاضنات الأعمال و مشاتل المؤسسات ، فلفظ الحاضنات مستوحى من المعنى اللغوي أي حضانة الأم لوليدها فهي الحضانة تبدأ قبل الولادة وتستمر إلى مرحلة الاعتماد على الذات ، مثلما هو الحال بالنسبة لحاضنات الأعمال التي توفر الدعم و الرعاية للمؤسسات المحتضنة قبل انطلاقها و يستمر عادة مدة ثلاث سنوات إلى غاية تمكن المؤسسة من الاعتماد على ذاتها في إدارة و تسيير شؤونها .

أما لفظ المشتلة فهو أيضا مستوحى من المعنى اللغوي أي من مشتلة النبات أين توضع النبتة بعد نموها الاولي. و عليه نلمس الاختلاف بين الحاضنة و المشتلة فتعبر الأولى عن هياكل الاستقبال والدعم المرافقة للمشروعات الناشئة ، في حين تعبر الثانية عن هياكل إيواء حديثة النشأة ، فبعدما تحصل المؤسسة على مقومات النهوض من الحاضنة تستطيع الاختيار بين الانتماء إلى مشتلة أو الاستقلال عنها بنفسها. فالحاضنة هي التي تعد المؤسسة في مرحلة الانطلاق قبل أن تنظم إلى مشتلة . و بصفة عامة فدعم الحاضنات للمؤسسات يكون قبل الإنشاء أما بالنسبة للمشاتل فبعد الإنشاء لكن عادة توفر الحاضنات الدعم قبل و بعد الإنشاء.¹³⁶

و بذلك تختلف الحاضنة عن المشتلة في كون الأولى تتكفل باستقبال و مرافقة حاملي المشاريع و الأفكار عند قيامهم بإنشاء مؤسساتهم ، أما الثانية فيتمثل دورها في استضافة المؤسسات التي أنشئت حديثا و تزويدها بخدمات.¹³⁷

¹³⁵ عبد الفتاح بوخمخم ، صندرة سايب ، دور المرافقة في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة : واقع التجربة الجزائرية ، المجلة الأردنية في ادارة الأعمال ، المجلد 7 ، العدد 03 ، 2011 ، ص 400

¹³⁶ السعيد بربيش ، سارة طيب ، دور حاضنات الاعمال في تطوير ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطو – دراسة تحليلية تقييمية ، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الوطني الأول حول استراتيجيات التنظيم و مرافقة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، ص 07

¹³⁷ عبد الفتاح بوخمخم ، صندرة سايب ، مرجع سبق ذكره ، ص 400

7- مراكز التسهيل : تعتبر هذه المراكز بمثابة هيئات استقبال و توجيه و مرافقة لأصحاب المشاريع من خلال مساعدة المستثمرين على تخطي العراقيل التي تواجههم أثناء مرحلة تأسيس و تسهيل الاجراءات الادارية و تشجيع نشر المعلومة .

8- الخبراء الاستشاريون : يساعد الخبراء المؤسسات على مواجهة العديد من المشاكل التي تواجهها و الناجمة عن زيادة تعقيدات الادارة ، كما يعملون على كشف الأخطاء الخفية في الوقت المناسب.¹³⁸

7. أنواع أجهزة دعم المشاريع المقاولاتية في الجزائر :

الجزائر كغيرها من البلدان تفتنت لأهمية المؤسسات الناشئة و قبلها المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تسعى جاهدة لتشجيع الاستثمار فيها ، و هذا ما نلمسه من خلال السياسات المنتهجة في السنوات الأخيرة ، حيث قامت باتخاذ تدابير و تحفيزات جبائية جديدة لفائدة أصحاب هذه المؤسسات و كذلك إرساء العديد من الآليات أولها استحداث وزارة خاصة بها بموجب المرسوم الرئاسي رقم 01/20 المؤرخ في 02 جانفي 2020 تحت اسم " وزارة المؤسسات الصغيرة و المؤسسات الناشئة و اقتصاد المعرفة " و تعيين وزير منتدب مكلف بالمؤسسات الناشئة . و فيما يلي تفصيل لأجهزة دعم المقاولاتية في الجزائر :

1- الوكالات و الصناديق الحكومية لتمويل المؤسسات الناشئة ودعمها:

أ- الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية (ANADE) Agence Nationale

d'Appui et de Développement de l'Entrepreneuriat : كانت سابقا تسمى

الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) : تقدم العديد من الخدمات للشباب أصحاب المشاريع المقاولاتية من خلال الفضاء المخصص لهم عبر الانترنت منها : خدمة التسجيل الالكتروني لإنشاء مؤسسات مصغرة في إطار الوكالة و متابعة مدى تقدم مشروعه ، خدمة إيجاد حلول للمؤسسات المصغرة المتعثرة التي تواجه صعوبات ، خدمة البحث عن الممولين المنخرطين في وكالة أناد ، خدمات إدارية مثل إمكانية تحميل الوثائق التي تساعد الشباب على انشاء مؤسساتهم من الموقع الالكتروني للوكالة ، خدمة شبكة الشباب المقاول التي تسمح بالتقرب من الآلاف من الشباب الريادي المتواجد عبر التراب الوطني للاستفادة من خبرتهم ، خدمة الحاجة للمساعدة التي تسمح للشباب المقاول طرح

¹³⁸ سماح طلحي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 298-300

يذكر أن هذا الجهاز موجه للشباب العاطل عن العمل و البالغ من العمر من (19-35) و الحامل لأفكار مشاريع تمكنهم من خلق مؤسسات (المشاريع التي لا تفوق تكلفتها الإجمالية 10 ملايين دينار) ، كما يقدم مساعدة و تكوين مميز للشباب صاحب المشروع من خلال تنضيج المشروع و وضع مخطط العمل ، بالإضافة إلى تقديمه لمساعدات مالية على شكل قرض (هبة) من 28 إلى 29 بالمائة من التكلفة الإجمالية للمشروع ، و مزايا ضريبية منها التخفيض في الضرائب البنكية ، و كذا المساعدة في الحصول على تمويل البنك (70٪ من التكلفة الإجمالية للمشروع) من خلال إجراء مبسط من لجنة الانتقاء و التصديق و تمويل المشاريع و الضمان على القروض ، و هذا من خلال صندوق الضمان المشترك أخطار/قروض.¹⁴⁰

ب- الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC) : يتكفل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بجهاز الدعم لإنشاء و توسيع النشاطات المخصصة للشباب العاطل عن العمل و البالغ من العمر 30-55 سنة ، و تكمن الخدمات الموجهة لذوي المشاريع عبر المراكز المتخصصة في المرافقة الشخصية طيلة مراحل إنشاء النشاط و التصديق على الخبرات المهنية و المساعدة على دراسة المشاريع المعروضة على لجان الانتقاء و الاعتماد ، و تركز الاستثمارات المنجزة في الميدان على أساس نمط تمويلي ثلاثي يشترك فيه كل من صاحب المشروع و البنك و الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتكلفة استثمارية لا تتعدى عشرة (10) ملايين ديناراً جزائرياً. بالإضافة إلى امتيازات مالية و جبائية أخرى لكل شخص يستوفي جميع الشروط المنصوص عليها من قبل الصندوق.¹⁴¹ كما نجد كل من صندوق ضمان القروض (FGAR) و صندوق ضمان قروض الاستثمار (CGCI PME).

¹³⁹ /https://promoteur.anade.dz

¹⁴⁰ الموقع الالكتروني لوزارة الصناعة و المناجم الجزائرية ، متوفر على الخط التالي :

http://www.mdipi.gov.dz/?%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9,302

¹⁴¹ الموقع الالكتروني لصندوق التأمين عن البطالة ، متوفر على الخط التالي :

https://www.cnac.dz/site_cnac_new/Web%20Pages/Ar/AR_Dispositif.aspx

ت- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM): تقوم الوكالة الوطنية لتسيير القروض الصغيرة بتطوير (القرض المصغر) *، رامية إلى تنمية القدرات الفردية للأشخاص الراغبين الأخذ على عاتقهم خلق نشاطاتهم الخاصة . هذا الجهاز موجه لكل مواطن يبلغ من العمر أكثر من 18 عاما ، شريطة أن يكون دون دخل أو لديه دخل غير ثابت و غير منتظم ، و كذلك بالنسبة للنساء الماكثات في البيت . و من مهام هذه الوكالة دعم ، توجيه ومرافقة المستفيدين في تجسيد أنشطتهم ، لا سيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم ، كما تقدم خدمات غير مالية مثل دورات تكوينية لفائدة الشباب المقاول كإنشاء و تسيير نشاط اقتصادي تجاري ، تنظيم المعارض (معرض - بيع) جهوية و وطنية لمنتجات لقرض المصغر.¹⁴²

ث- الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الصغيرة و الناشئة : تم الاطلاق الرسمي لهذا الصندوق في 03 أكتوبر 2020 خلال افتتاح الندوة الوطنية للمؤسسات الناشئة " ألجيريا ديسرابت 2020 " و ستمكن هذه الآلية التمويلية الجديدة التي تتمتع بالمرونة التي تتطلبها المؤسسات الناشئة الشباب أصحاب المشاريع من تفادي البنوك و ما ينجر عنها من ثقل بيروقراطي ، علما أن هذا الصندوق سيمول من طرف الدولة غير أنه يبقى مفتوحا على القطاع الخاص و كذا الشركات الأجنبية الراغبة في المساهمة فيه ماليا . و هكذا سيسمح صندوق تمويل المؤسسات الناشئة بمعالجة مشكل التمويل هذه المؤسسات ، عبر الاعتماد على آلية تمويل قائمة على "الاستثمار في رؤوس الأموال بدلا من ميكانيزمات التمويل التقليدية القائمة على القروض . و هي آلية تضمن تحمّل الأخطار .¹⁴³

2- آليات التمويل المقاولاتي (المؤسسات المصرفية) :

*القرض المصغر هو إقراض يسمح بشراء تجهيز صغير و مواد أولية لبدء نشاط أو حرفة .

¹⁴² الموقع الرسمي للوكالة الوكنية لتسيير القرض المصغر ، متوفر على الخط التالي :
[/https://www.angem.dz/ar/article/objectifs-et-missions](https://www.angem.dz/ar/article/objectifs-et-missions)

¹⁴³ وكالة الأنباء الجزائرية ، إطلاق الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة ، نشر بتاريخ 3 أكتوبر 2020 ، متوفر على الخط التالي : <https://www.aps.dz/ar/economie/93032-2020-10-03-12-13-24>

➤ شركات رأسمال الاستثمار : و نجد مثلا : شركة الجزائر استثمار* ، شركة صوفيناس (Sofinance) ...الخ

➤ شركات التمويل الايجاري : و نذكر منها : الشركة العربية للإيجار المالي، شركة سلام...الخ

3- آليات الدعم وأنظمة التحفيز على الاستثمار: و نذكر منها :

أ- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI) : هي مؤسسة حكومية مسؤولة

عن تسهيل و ترقية و مرافقة و دعم الاستثمار و خلق المؤسسات ، تخفيف و تسهيل الشكليات و الإجراءات الإدارية المتعلقة بمشروع الاستثمار من خلال أجهزة التحفيز التي تتمحورا أساسا على : إجراءات الإعفاء و التخفيض الضريبي ، و كذا إعلام المستثمرين بوجود عقارات و ضمان تسيير الحقيبة العقارية ...¹⁴⁴

الجدير بالذكر أن الحكومة الجزائرية قررت خلال حصيلة نشاطها لعام 2020 الإبقاء على الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار كمخاطب وحيد للمستثمر ، و ترسيم قرار إلغاء المجلس الوطني للاستثمار (CNI) الذي أنشأ سنة 2016.¹⁴⁵

ب- صندوق الاستثمار الجزائري : تم شهر فيفري 2021 الإطلاق الرسمي

لصندوق الاستثمار الجزائري Algerian Investment Fundالناجم عن شراكة بين البنك الوطني الجزائري (BNA) و بنك الجزائر الخارجي (BEA) ، بقيمة رأسمال 11 مليار دينار و ذلك في اطار مرافقة المستثمرين الاقتصاديين في مشاريع تطوير و توسيع انشطتهم من خلال وضع الوسائل التمويلية الملائمة من جهة و تنوع أدوات التمويل الموجهة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة من جهة أخرى.¹⁴⁶

4- حاضنات الأعمال و مسرعات الأعمال كجهاز لدعم المشاريع المقاولاتية :

* أول مؤسسة رأسمال استثماري معتمدة من طرف وزارة المالية بتاريخ 5 ماي 2010.

¹⁴⁴<http://www.mdipi.gov.dz/?%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9,304>

¹⁴⁵ الحكومة تقرر إلغاء المجلس الوطني للاستثمار وتوسيع مهام وكالة تطوير الاستثمار. جريدة إيكو ألجيريا ، نشر بتاريخ 21 فيفري 2021 ، متوفر على الخط التالي : <http://www.eco-algeria.com/content/>

¹⁴⁶ وكالة الأنباء الجزائرية ، تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة : الإطلاق الرسمي لصندوق الاستثمار الجزائري ، نشر بتاريخ 18 فيفري 2021 ، متوفر على الخط التالي : <https://www.aps.dz/ar/economie/101934-2021-02-18-12-22-09>

- أ- **حاضنات الأعمال:** زاد اهتمام الجزائر في السنوات الأخيرة بالحاضنات و دورها المهم في تعزيز روح المقاوالتية لدى الشباب و تنمية ثقافته المقاوالتية و دعم المؤسسات الناشئة و حاملي المشاريع المبتكرة فيما يخص الإيواء و التكوين و تقديم الاستشارة و التمويل و ذلك من خلال إنشاء لجنة وطنية تمنح علامة " حاضنة أعمال " لكل هيكل تابع للقطاع العام أو الخاص أو بالشراكة بين القطاعين العمومي و الخاص .
- و تتولى حاضنة الأعمال المرشحة لحمل علامة " حاضنة أعمال " مهام مرافقة المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها خلال فترة الحضانة ، و بهذه الصفة تلتزم بما يأتي :¹⁴⁷
- ✓ توطين الشركات الناشئة التي يتم احتضانها و تزويدها بمساحات عمل مهيأة.
 - ✓ مرافقة حاملي المشاريع أثناء إجراءات إنشاء المؤسسة .
 - ✓ مساعدة المؤسسات الناشئة في إنجاز مخطط الأعمال و دراسات السوق و خطط التمويل .
 - ✓ توفير تكوين نوعي خصوصا في إدارة الأعمال و الالتزامات القانونية و المحاسبية.
 - ✓ وضع الوسائل اللوجيستكية تحت تصرف حاملي المشاريع مثل : قاعات الاجتماع ، عتاد الإعلام الألي ، الانترنت...
 - ✓ مساعدة المؤسسات لانجاز نماذج أعمالها .
 - ✓ مرافقة المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها لإيجاد مصادر التمويل و الانتشار في السوق .

و في إطار برامج الجزائر الإلكترونية تم إطلاق إستراتيجية وطنية لدعم و تطوير الحظائر التكنولوجية، حيث تم إنشاء عدة حاضنات عبر الوطن على غرار الحظيرة التكنولوجية سيدي عبد الله 2010 ، و حاضنة ورقلة 2012 ، و حاضنة التكنولوجيا بوهران 2013 ، و حاضنة جامعة باتنة 2013 ، و يتمثل الهدف الأساسي لهذه الحاضنات في تقديم الدعم الكامل للمشاريع الإبداعية في ميدان تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و مرافقتها إلى غاية إنشاء مؤسسة ناشئة

¹⁴⁷ مرسوم تنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 و المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة و مشروع مبتكر و حاضنة أعمال و تحديد مهامها و تشكيلتها و سيرها ، المادة 25 ، الجريدة الرسمية الجزائرية ، العدد 55 ، الصادر بتاريخ 21 سبتمبر 2020 ، ص ص 12-13

(STARUP) ، و ذلك بإبرام اتفاقيات مع الوكالة الوطنية للحظائر التكنولوجية (ANPT) و المؤسسات التابعة لها .¹⁴⁸

ب- **الوكالة الوطنية لترقية و تطوير الحظائر التكنولوجية** : تعتبر كمنظمة أو بيئة تؤثر على جميع مراحل إنشاء مؤسسة ناشئة ، و على مهارات و دوافع صاحب المشروع ، بل هي بمثابة "المساعد" الذي يقوم بمساعدة أصحاب المشاريع من خلال خلق تناغم بين عدة عوامل : المواهب ، التكنولوجيا و المعرفة و توفير بيئة مواتية من حيث توفير خدمات عديدة منها : تطوير فكرة المشروع ، السكرتارية ، التحسيس ، الكشف ، التكوين ، المرافقة ، تسيير المحلات و التجهيزات ، تسيير صندوق التدخل و الإجراءات ، و الدعم الإداري للمؤسسة و كذا في ما يخص التسيير ، المالية و الحاسبة... الخ و من المتوقع أن تصبح هذه الوكالة عامة و حظيرة التكنولوجيا لسيدى عبد الله * خاصة كمركز مولد مبادرات في مجال الابتكار و ريادة الأعمال المتعلقة ب تكنولوجيات الإعلام و الاتصال .¹⁴⁹

و بالإضافة إلى الوكالة الوطنية لترقية و تطوير الحظائر التكنولوجية و التي تضم الحاضنة التكنولوجية لسيدى عبد الله ، نجد في الجزائر العاصمة – و على حد علمنا - حاضنات أعمال أخرى تقدّم خدماتها للمؤسسات الناشئة و حاملي المشاريع و هي : INCUBME، Sylabs ، Algerian Center for Social Entrepreneurship، BCOS ، INSTITUT HABA، Fikra Tech – ، مسرعات الأعمال: تم استحداث في الجزائر عام 2021 مسرع أعمال حكومي واحد متواجد بحظيرة دنيا بالجزائر العاصمة تحت مسمى " مؤسسة ترقية و تسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة " (Algeria Venture) .

¹⁴⁸ عبد الكريم المومن ، توفيق كرمية ، عاشور حيدوشي ، حاضنات الأعمال التقنية و دورها في دعم المؤسسات الناشئة الإبتكارية بالجزائر ، الكتاب الجماعي حول " المؤسسات الناشئة و دورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر " ، مخبر المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التطوير المحلي ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة ، ص 24

* تم إنشاء 18 مؤسسة ناشئة في مجال تكنولوجيات الإعلام و الاتصال مند بداية عملية الحضانة ماي 2010 ، في الوقت الراهن لا تزال ترافق لدعم أنشطة أتر من 49 صاحب مشروع إنشاء مؤسسة و 15 مؤسسة ناشئة من أجل الانطلاق و تكوين أصحاب مؤسسات المستقبل.

¹⁴⁹ وزارة البريد و المواصلات السلكية و اللاسلكية ، حاضنة الشركات الناشئة و تطوير المؤسسات الجزائرية الناشطة في مجال تكنولوجيات الإعلام و الاتصال ، <https://www.mpt.gov.dz/ar/content> ، 2021/10/31